

إستراتيجية مقترحة قائمة على الحاجية لتنمية  
مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب أكاديمية سعد  
العبد الله الأمنية بدولة الكويت

إعداد

د/ محمد هديني الظفيري

عضو هيئة التدريس بأكاديمية سعد العبد الله الأمنية

٢٠٢١م



إستراتيجية مقترحة قائمة على الحاجية لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب  
أكاديمية سعد العبد الله الأمنية بدولة الكويت

إعداد

د/ محمد هديني الظفيري<sup>١</sup>

مستخلص البحث

هدف البحث تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية، وتحقيق هذا الهدف قام الباحث ببناء قائمة مهارات الكتابة الإقناعية اللازمة لطلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية، واختبار الكتابة الإقناعية، كما اقترح الباحث استخدام إستراتيجية قائمة على الحاجية التي تعد من أهم وسائل الإقناع حيث تعتمد على دحض أدلة الآخرين وإثبات الفكرة بأدلة عقلية ومنطقية اعتمادا على خطوات محددة، تم تحديد أسس الإستراتيجية المقترحة وخطواتها، والأنشطة المناسبة، واختبار صحة فرض البحث قام الباحث باختيار مجموعتي البحث التجريبية والضابطة وعدد كل منها ٣٠ طالبا من طلاب الأكاديمية.

أظهرت نتائج البحث تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة الإقناعية، كما أشارت إلى وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي؛ مما يشير إلى فاعلية إستراتيجية الإستراتيجية المقترحة القائمة على الحاجية في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية، وفي ضوء ذلك أوصى البحث باستخدام الإستراتيجية القائمة على الحاجية في تنمية مهارات النقد الأدبي.

الكلمات المفتاحية:

الحاجية - الكتابة الإقناعية - طلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية

<sup>١</sup> عضو هيئة التدريس بأكاديمية سعد العبد الله الأمنية

## مقدمة البحث

للكتابة أهمية بالغة الخطورة في حياة الأمم؛ فهي السجل الشاهد على التراث القديم، وبالكتابة عرفنا حضارة الشعوب البائدة، وبالكتابة تمّ جمع القرآن الكريم، وبقيت الآثار القديمة محفوظة من الاندثار والنسيان وبالكتابة تواصل الإنسان مع بني جنسه، وتحرر من خرس الكلام إلى طلاقة البيان بلغة متنوعة السياقات والكتابة فن من فنون اللغة العربية، ومن خلالها يتم التعبير عن خلجات النفس الإنسانية بما تحوي من مشاعر سلبية أو إيجابية، وأفكار خفية حبيسة ومعانٍ كثيرة، فالكتابة مهارة من مهارات اللغة العربية، وأداة تسجيل لكل الحوادث والوقائع، وهي وسيلة إشباع لحاجات الإنسان الاتصالية والفكرية والعاطفية، والكتابة تتطور مع مراحل عمر الإنسان من خلال نماء ثروته اللغوية ومراحل التعليمية وخبراته وثقافته والبيئة المحيطة والخارجية من خلال عمليتي التأثير والتأثر.

وتعد الكتابة مفتاح العلوم وأداة التعليم والتعلم، بها يخرج الإنسان من ضيق الجهل والأمية إلى سعة العلم والمعرفة، وبالكتابة نقف على أفكار الآخرين، والتعبير عما لديهم من معانٍ، وهي المرآة التي يظهر فيها كل عناصر القدرة اللغوية لدى الفرد، وهي المقياس الذي لا يخطئ أبدًا في تحديد القدرات الفكرية واللغوية للأفراد؛ ولذلك فهي أعقد المهارات اللغوية، لأنها تتطلب قدرات أكثر مما تتطلبه مهارات اللغة الأخرى. شحاتة (٢٠١٠)

ونظرًا لما يفرضه العصر من متطلبات كالتوجهات الديمقراطية التي تدعم التعبير عن الرأي وما يحتاجه من قدرة على الإقناع، برزت الكتابة الإقناعية كنوع من أنواع الكتابة، ولذلك فإن في حاجة ماسة لتحسين فهم المتعلمين بها والعمل على بناء الحجج السليمة لمحتوى المادة الدراسية، واشتراك المتعلم في الحوارات والمناقشات، وهذا النوع من الكتابة يتطلب استخدام لغة معقدة للتحليل والمناقشة وتسوية الخلافات بطريقة واضحة ومقنعة، وينبغي الاهتمام بتنمية مهاراه لدى المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة، وليس الهدف الإفصاح عن مشاعر أو توضيح أو تفسير موضوع، فحسب بل تهدف إلى

إقناع القارئ بوجهة نظر الكاتب في قضية أو ادعاء ما، مما يعزز المشاركة الفعالة للفرد في المؤسسات الديمقراطية. زهران (٢٠١٥).

كما أشار أبو حجاج (٢٠٠١) إلى أن أهمية الكتابة الإقناعية تتضح من خلال تعرف القضايا والمشكلات المهمة في المجتمع، والإلمام بالآراء والأفكار المتباينة والمتناقضة في كثير من الأحيان، وعرض الأفكار والتعبير عنها بحرية ومسئولية، ومناقشة الأفكار والمعتقدات مع الآخرين، والدفاع عن قضاياهم ووجهات نظرهم بصورة منطقية، وتوليد الحجج والأدلة المقنعة. (بريكيت، ٢٠١٩، ٩)

ويعد الحجاج أداة مهمة يواجه بها التلاميذ مهام الكتابة في المواقف التي تتطلب دعم الرأي أو الإقناع، بينما هو في مفهومه الواسع أداة أساسية يحتاج إن يتقنها أي فرد داخل المجتمعات الديمقراطية. أبو حجاج (٢٠٠١).

والنص الحجاجي يوجه إلى شخص واحد فقط أو جماعة من الأشخاص، ويكون السبب منه هو إقناعهم بتغيير رأيهم حول قضية من القضايا سواء كانت سياسية أو فنية أو دينية، ويجب أن يدخل النص الحجاجي العديد من الجوانب منها: الرؤية الذاتية والموضوعية في ذات الوقت حتى لا يحتوي على أي نوع من التشدد أو الصرامة في النص مثل التي تتحدث عن العلوم الطبيعية والرياضيات.

تعد الكتابة الحجاجية بشقيها (التفنيد والإقناع) ضمن مجالات الكتابة الوظيفية التي لم تثل اهتماماً كبيراً في الدراسات العربية، إلا أنه في ضوء ما تفرضه متطلبات العصر من توجهات ديمقراطية تدعم التعبير عن الرأي، وما يتطلبه ذلك من قدرة على الإقناع والحجاج، تبرز ضرورة الاهتمام بهذا النوع من الكتابة. عطا (٢٠١٩).

وبالرغم من أهمية الكتابة الإقناعية للطلاب إلا أن الدراسات السابقة أكدت وجود ضعف في مهارات الكتابة الإقناعية لديهم، وقد أكد الضعف في مهارات الكتابة الإقناعية دراسة كل من: الشحات (٢٠١٠م)، ومروان السمان (٢٠١٢م)، وولاء عبد الجواد

(٢٠١٤م)، ونورا زهران (٢٠١٥م) حيث أكدت هذه الدراسات وجود ضعف في مهارات الكتابة الإقناعية لدى كل من طلاب المرحلة الثانوية وكذلك تلاميذ المرحلة المتوسطة.

وللتحقق من مشكلة البحث لدى طلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية بالكويت قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية على مجموعة من طلاب الأكاديمية بلغ عددهم ٣٠ طالبا، وقد أكدت ادراسة الاستطلاعية ضعف ما يقرب من ٨٠% من الطلاب في مهارات الكتابة الإقناعية مثل المهارات الخاصة بالرأي أو الفكرة الجدالية وتمّ الإشارة إليها، وكذلك المهارات خاصة ببناء وصياغة الحجة الشخصية أو الأدلة والمبررات.

### مشكلة البحث وأسئلته

تحددت مشكلة هذا البحث في ضعف مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية بالكويت، وللتغلب على تلك المشكلة يقترح البحث بناء إستراتيجية مقترحة في ضوء الحاجية، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة البحثية التالية:

س١: ما مهارات الكتابة الإقناعية المناسبة لطلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية بالكويت؟

س٢: ما الإستراتيجية المقترحة القائمة على الحاجية لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لطلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية؟

س٣: ما فاعلية الإستراتيجية المقترحة القائمة على الحاجية في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لطلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية؟

### هدف البحث:

هدف البحث تنمية مهارات الكتابة الإقناعية اللازمة لطلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية بدولة الكويت.

### أهمية البحث:

- يمكن أن يفيد هذا البحث، في مجال تعليم اللغة العربية بعامة، وفي مجال تعليم الكتابة الإقناعي بخاصة، كلاً من:
- طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية بعامة وطلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية بدولة الكويت بتشخيص جوانب القوة ونقاط الضعف لديهم في مهارات الكتابة الإقناعية وتنمية هذه المهارات بإستراتيجية مقترحة قائمة على الحاجية.
  - معلمي اللغة العربية وموجهيها: حيث يقدم لهم هذا البحث دليلاً للمعلم لتدريس الكتابة الإقناعية باللغة العربية باستخدام إستراتيجية مقترحة قائمة على الحاجية.
  - مخططي مناهج اللغة العربية: وذلك من خلال إعداد أدلة تتضمن أنشطة تنمي مهارات الكتابة الإقناعية في المقررات الدراسية.
  - الباحثين: يمكن أن يستفيد بعض الباحثين من هذا البحث في إجراء بحوث أخرى لتدريس مهارات اللغة العربية وفروعها باستخدام إستراتيجية الكتابة الحاجية.

### حدود البحث: اقتصر هذا البحث على الحدود الآتية:

- 1- مهارات الكتابة الإقناعية اللازمة لطلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية بدولة الكويت.
- 2- مجموعة البحث: مجموعة بحثية تتكون من ٦٠ طالبا من طلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية بدولة الكويت، وهم طلاب حاصلون على الثانوية العامة والتحقوا بالأكاديمية للحصول على دبلوم العلوم الشرطية لتأهيلهم للعمل بمؤسسات الشرطة بدولة الكويت.
- 3- تم تطبيق هذا أدوات البحث بأكاديمية سعد العبدالله الأمنية بدولة الكويت في الفترة من

٢٥-٣-٢٠١٩م إلى ١٨-٦-٢٠١٩

## مصطلحات البحث

### الكتابة الإقناعية

عرفها علاء سعودي بأنها: استخدام الطالب للرموز المكتوبة (كلمات - جمل - فقرات) لبناء نص مكتوب يقنع من خلاله الكتابة الإقناعية بوجهة نظره في قضية ما، مع تقديم الأدلة التي تؤكد رأيه وتفنيد الآراء المعارضة له. سعودي (٢٠١٧)

ويعرفها الباحث الكتابة الإقناعية إجرائياً بأنها: هي كتابة ذات نسق منظم مترابط الجوانب تتضمن عرض فكر مؤيد تجاه فكر معارض، مع تدعيم الكلام بالأدلة والشواهد وهي كتابة توجيهية نابعة من الاعتقاد الداخلي بفكرة محددة والدفاع عنها ودحض الفكر المعارض وباستخدام لغة سليمة الصياغة متنوعة الأساليب والتراكيب وذلك بغية الإقناع والتأثير على القارئ.

### الحجاجة

عرفه روبرت روبرت Robert بأنه: «القيام باستعمال الحجج، وفن استعمال الحجج أو الاعتراض بها في مناقشة معينة - مجموعة الحجج التي تستهدف نتيجة واحدة».

وعرف بيرلمان Perlman: «إن هدف نظرية الحجج هو دراسة التقنيات الخطابية التي تسمح بإثارة أو تعزيز موافقة الأشخاص على القضايا التي تقدم لهم، وذلك عبر ترسانة من الأساليب والأدوات التي يتم افتراضها من البلاغة ومن غيرها كالمنطق واللغة العادية بما يعطي للرسالة قوتها التأثيرية في المخاطبين، وتدفعهم إلى القبول بالرأي المعروض عليهم والإذعان له. حلقوم (٢٠١٧)

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: مجموعة من العمليات العقلية الفكرية المنطقية المتشابهة والمسلسلة التي يقوم بها الطالب في تعبيره الكتابي من أجل إقناع القارئ بوجهة النظر الخاصة به مدلاً بشواهد وبراهين وحجج مؤيدة وعرض المبررات بين الرأي والدليل مراعيًا حالة الجمهور وحاجاته واهتماماته.



## الإطار النظري للبحث

الحجاجية وتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب أكاديمية سعد العبد الله  
الأمنية بدولة الكويت

### تمهيد:

يهدف الإطار النظري للبحث التوصل لمهارات الكتابة الإقناعية المناسبة لطلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية بدولة الكويت، وتحديد كيفية استخدام إستراتيجية مقترحة قائمة على النظرية الحجاجية لتنمية هذه المهارات لديهم، وذلك من خلال تحديد مفهوم الكتابة الإقناعية وأهدافها ومهاراتها وطرائق تنميتها، وكذلك تحديد أسس الإستراتيجية القائمة على الحجاجية وأهدافها، ودور كل من المعلم والمتعلم، والأنشطة التعليمية، وأساليب التقويم المناسبة لها وفيما يلي تفصيل ذلك.

### ١- مفهوم الكتابة الإقناعية وطبيعتها.

تعددت تعريفات الكتابة الإقناعية لدى الكثير من الباحثين، وفيما يلي بيان لتلك

التعريفات:

عرف Standish (2005) الكتابة الإقناعية بأنها تلك الكتابة الموضوعية الناقدة التي تهدف للتأثير أو تغيير أفكار الجمهور أو أعماله وذلك النوع معروف باسم مقالة الحجة وهي تستخدم المنطق والعقل.

وأشار Tsai (2006) إلى أن الكتابة الإقناعية عملية يقوم فيها الكاتب بمعالجة رأي أو فكرة خلافية يحاول فيها الكاتب التأثير على قناعة الشخص تجاه تلك الفكرة وتغيير رأيه كلياً أو جزئياً من خلال عرض الأسباب والحقائق التي تدعم الفكرة وتقديم الحجج المضادة مع الاخذ في الاعتبار دحض هذه الحجج.

وأوضح السمان (٢٠١٢) أن الكتابة الإقناعية هي تلك الكتابة التي يقوم فيها الطلاب بمعالجة إحدى القضايا الجدالية، من خلال التفاعل والتكامل بين محتوى موضوع

القضية الجدالية، وبين البنية التنظيمية، وذلك بتبني رأي ما، وتقديم الأدلة التي تدعمه والربط بين الرأي والأدلة.

وعرف أبو حجاج (٢٠٠١) الكتابة الإقناعية بأنها: «قدرة الطلاب على معالجة إحدى القضايا الجدالية كتابة، وذلك بتبني رأي ما، ثم تقديم الأدلة التي تدعم الرأي والربط بين الأدلة والرأي فيما تسمى بالمبررات، ثم تقديم تفاصيل الرأي وتقديم الرأي المخالف والمضاد وتقنيده ودحضه بالأدلة والبراهين».

وعرفها سعودي (٢٠١٧) بأنها استخدام الطالب للرموز المكتوبة (كلمات - جمل - فقرة) لبناء نص مكتوب يقع من خلاله الكتابة الإقناعية بوجهة نظره في قضية ما، مع تقديم الأدلة التي تؤكد رأيه وتنفذ الآراء المعارضة له.

ويعرف الباحث الكتابة الإقناعية إجرائياً بأنها: كتابة ذات نسق منظم مترابط الجوانب تتضمن عرض فكر مؤيد تجاه فكر معارض، مع تدعيم الكلام بالأدلة والشواهد وهي كتابة توجيهية تابعة من الاعتقاد الداخلي بفكرة محددة والدفاع عنها ودحض الفكر المعارض وباستخدام لغة سليمة الصياغة متنوعة الأساليب والتراكيب وذلك بغية الإقناع والتأثير على القارئ.

## ٢- خصائص الكتابة الإقناعية

أوضحت كثير من الدراسات والبحوث السابقة خصائص الكتابة الإقناعية ومن هذه الخصائص أن الكتابة الإقناعية:

- أ- تنطوي على العديد من العمليات الفكرية المتفاعلة، والتي يحاول فيها أحد الطرفين التأثير على الآخر وإخضاعه لفكرة أو رأي ما.
- ب- تتطلب تقديم أسباب متعددة للفكرة أو وجهة النظر وتقييمها، والاستشهاد بحقائق علمية وإحصاءات وأقوال ماثورة.
- ج- تسلسل الحقائق وتوضيح القيم والمواقف وأهداف الجمهور.

د- تعتمد على عمليات التفكير المنطقية المختلفة المتمثلة في الاستقراء، والاستنباط والاستدلال والتحليل والاستنتاج. خميس (٢٠١٧).

هـ- تتسم الكتابة الإقناعية بطبيعة معقدة حيث تعد الكتابة بإقناع أكثر صعوبة من التحدث بإقناع، فالمتحدث لديه قدرة على ضبط ردود فعله مع ردود فعل المستمع سواء اللفظية أو غير اللفظية، وفي المحادثات ينتظر المتحدث لوضع الحجة والرد على معارضيها، لكن في الكتابة الإقناعية يتنبأ الكاتب بالاعتراضات المحتملة من الجمهور الناقد والدفاع عن ادعاءاته عن طريق الاعتراف بالحجج المضادة ودحضها.

و- تتطلب ضرورة التمييز بين الحقائق والآراء، فالحقائق هي الأقوال أو الجمل التي ليست موقع خلاف أو الأشياء المتعارف عليها أما الآراء فهي ما نفكر فيه.

ز- ذكر Johanson (2004) أن من أهم خصائص الكتابة الإقناعية أنها:

- تبدأ باتفاق بين الطرفين حول بعض الاعتقادات.
- تكون الاعتقادات مقبول من الطرفين.
- تستخدم أساليب ومفردات لغوية خاصة بالتفاوض بين الطرفين للتوصل لرأي مقنع.
- تكون لها أهداف محددة وواضحة.
- توضح وجهة النظر المعارضة وتعطيها اهتماماً، وتوضح تبريرها وتفندها.
- تراعي خصائص الجمهور ومتطلباته وقيمه.
- تبرهن بالأدلة على الآراء المختلفة.
- تثير اهتمامات الطلاب وتعبر عن أفكارهم بحرية.
- تعرض الأسباب المقدمة وتفندها بوضوح.

ح- حدد Nippold (2005) خصائص أخرى للكتابة الإقناعية تتمثل في أن:

- عملية الكتابة الإقناعية ما هي إلا عملية تحوي بداخلها العديد من العمليات العقلية الفكرية العليا.
- تسعى لتقديم وجهات نظر متعددة، والبرهنة على ذلك من خلال مجموعة الحقائق والإحصاءات. سالم (٢٠١٩).

### ٣- أهمية الكتابة الإقناعية :

أظهر المجتمع التعليمي الدولي اهتمامًا متزايدًا بالإقناع / الحجج في العقدين الماضيين، وكان هذا الاهتمام واضحًا في تعليم العلوم الإنسانية والاجتماعية والسياسية، وكتابة الأبحاث والتحول الرقمي الذي حدث للمجتمع العلمي فرض هذه الحقيقة لحل الخلافات والتوصل إلى توافق من أجل مساعدة الطلاب على توليد وتقييم أدلة وتفسيرات علمية وفهم طبيعة المعرفة العلمية، وتفعيل المشاركة الجدلية بين أفراد المجتمع، ومساعدة الطلاب على التغلب على المفاهيم الخاطئة للقضايا من خلال موازنة الآراء، ويشير Raplan (2004) إلى أن تعلم الطلاب للكتابة الإقناعية يفيد في أنه:

أ- يساعد في إعدادهم لاختبارات القبول المعترف بها دوليًا مثل: اختبار الكفاءة الدراسية (SAT) واختبار اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية (TOEFL) واختبار (IETS) واختبار (GRE) حيث تضمنت تلك الاختبارات كتابة مقال يطلب فيه الطلاب إبداء وجهة نظرهم تجاه قضية ما، ودعمها بالأدلة والبراهين.

ب- مهارة هامة في إعداد الأبحاث الأكاديمية في كثير من التخصصات وإلقاء نظرة نقدية على قضايا المجتمع وإبداء وجهة النظر تجاهها.

ج- يشير Rreissetal (2013)، إلى أن الكتابة الإقناعية تفيد في كونها مهارة ضرورية للمشاركة في مجتمع ديمقراطي، وتنمي مهارات التفكير الناقد من خلال تقييم وجهات نظر الآخرين، والتمييز بين الحجج القوية والحجج الضعيفة، ونقد الحقائق المجتمعية والتعبير عنها، مما يحسن فهم الطلاب للقضايا الجدلية، بالإضافة إلى أنها تنمي قدرة الطلاب على الاتصال مع

الأخرين واحترام وجهات نظرهم، وتنمي مهارات الفهم القرائي الاستدلالي حيث أنه نوع من أنواع الفهم الضرورية للتعامل مع المقروء بشكل أكثر فعالية، وتنمي قدرة الطلاب اللغوية من خلال التعبير عن آراء حقيقية وتوضيح القيم والمعتقدات الشخصية، وتنمي الإدراك الاجتماعي لدى الطلاب والذي يلعب دور هام في تواصل الطلاب مع قضايا ومشكلات المجتمع. عبد الجواد (٢٠١٥)

د- تنمي وعي الطلاب بخصائص الجمهور المخاطب من خلال توقع وجهات نظرهم حول القضية، وما تستند عليه من حجج وأدلة وبناء أسباب منطقية لدحضها. (Nippold, 2005, p128).

هـ- تنمي قدرة الطلاب على إنتاج المعاني والأفكار وتحسين مهاراتهم الكتابية من خلال كتابة نص متماسك بالأدلة والبراهين المناسبة.

و- تنمي مهارات التفكير التحليلي من خلال تحليل الطلاب لطائفة واسعة من الآراء والمعتقدات، ودراسة وفهم وجهات النظر المتعددة تجاه القضية.

ز- تعد وسيلة لاكتساب وبناء المعرفة من خلال عمليات التحليل والمنطق والاستدلال.

ح- تتيح الكتابة الإقناعية فرصاً لتنمية مهارات الاستماع والتحدث أمام الجمهور.

ط- تنمي عملية الإبداع لدى الطلاب، وذلك من خلال تطبيق استراتيجيات فعالة ومتطورة لتحقيق أهداف الحوار الحجي.

ي- تسهم في زيادة التحفيز الداخلي عند الطلاب وإثارة اهتماماتهم نحو الكتابة، كما تمكنهم من التعبير عن أفكارهم بحرية.

ك- تنمي قدرة الطلاب على تحليل المشكلات الاجتماعية تحليلاً منطقياً واستكشاف الحلول والخيارات واتخاذ القرارات المناسبة. عبد الجواد (٢٠١٥).

ل- تتيح الكتابة الإقناعية الفرصة للطلاب لتبادل وجهات النظر المختلفة وتعليم أساليب التفكير الحر والتعبير عن الذات والدفاع عن وجهة النظر وتدعيمها بالأسباب.

م- تظهر أهمية الكتابة الإقناعية في كونها تساعد الطلاب على أخذ أدوار فعالة للمشاركة في الموضوعات الاجتماعية المختلفة في المجتمع.

ن- الكتابة الإقناعية تعد أساسية في توليد القدرات الإبداعية والتعبير عنها في صورة مكتوبة حسن (٢٠١١).

س- تنمي الشجاعة لدى التلميذ حيث يعرض أفكاره على الآخرين ويجعلها مطروحة للفحص والنقد مصطفى (٢٠١٧).

ع- لها دورٌ فعالٌ في تغيير الفكر؛ ذلك لأنها تستخدم لغة المنطق والعقل وأشار شحاتة (١٤٣١هـ) إلى أهمية الكتابة الإقناعية في الجوانب التالية:

ف- تمكن الكتابة الإقناعية الفرد من التعبير عن ذاته، والدفاع عن وجهة نظره وتعديلها.

ص- وسيلة للتعلم واكتساب المعارف، فالفرد يتعلم من خلال الإقناع أو الحجاج معلومات جديدة من الطرف الآخر حول جوانب معينة من القضايا المطروحة.

ق- من عناصر الثقافة والتعلم؛ فهي مفتاح الاتصال الفعلي بالآخرين عايض (٢٠١٥).

٤- أهداف تعليم الكتابة الإقناعية:

أوضح كل من Kaplan (2004) و Elson (2011) وشحاتة (٢٠١٢) أهداف تعليم الكتابة الإقناعية فيما يلي:

أ- تنمية بعض المهارات اللغوية، ويتضمن هذا الهدف ما يلي:

- أن يعتاد المتعلم الكتابة اللغوية الصحيحة، حيث استخدام الألفاظ الدالة على المعاني المتنوعة التي ترد أثناء الكتابة، فيؤدي ذلك إلى معرفة المتعلم بمتن اللغة.
- أن ينتقي الألفاظ المناسبة للمعاني وكذا التراكيب والتعبيرات.
- أن يطبق ما تعلمه من قواعد النحو والإملاء والخط في كتاباته ومقالاته الإقناعية .

ب- تنمية بعض المهارات العقلية لدى المتعلم، ويتضمن هذا الهدف ما يلي:

- أن يعبر عن آرائه ووجهات نظره الخاصة تجاه القضايا التي يناقشها.
- أن يدعم وجهة نظره تجاه الحجج بأدلة منطقية، ويدحض وجهات النظر الأخرى.
- أن يحلل ويقوم الأدلة والبراهين وكافة المعلومات في المجالات الأكاديمية المختلفة.
- أن يتعود التفكير المنطقي والناقد في التعامل مع القضايا الخلافية.
- أن يتدرب على الاستقلال الفكري واتخاذ القرارات.

ج- تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى المتعلم، ويتضمن هذا الهدف ما يلي:

- أن يحترم وجهات النظر الأخرى ويتقبلها بصدق رطب، وصولاً للحكم السليم.
- أن يعتاد استعمال المهارات التعاونية.
- أن يعتاد الحوار الجدلي الجماعي حول قضية أو مجموعة قضايا.
- أن يقدم حلولاً لقضايا المجتمع ومشكلاته.

هـ- مهارات الكتابة الإقناعية:

ذكر كل من Student the learning center (2000)، و Hillocks (2011)، أن الكتابة الإقناعية تتضمن العديد من المهارات من أهمها:

- أ- توضيح جانبي القضية والإشارة إلى نقاط القوة والضعف فيها.
- ب- صياغة ادعاء واضح.
- ج- صياغة حجج وأدلة ذات صلة بالادعاء.
- د- توليد مجموعة متنوعة من التفاصيل القوية التي تقدم أسسًا كافية لدعم كل حجة وقبول الادعاء.
- هـ- مراعاة الجمهور المخاطب من حيث الاعتراف بوجهة نظرة واحترامها، واستخدام وجهة نظره بمثابة نقطة انطلاق للتعبير عن الرأي الخاص.
- و- القدرة على الاتصال الفعال مع الجمهور واختيار الكلمات المناسبة.
- ز- القدرة على تدوير حجج الطرف الآخر لصالح وجهة النظر الخاصة.
- ح- ربط المحاور الرئيسية من النص معًا وخلق التماسك.
- ط- القدرة على التعرف على الحجج الجيدة والسيئة.
- وصنف السمان (٢٠١٢) مهارات الكتابة الإقناعية كما يلي:
- أ- مهارة خاصة بالرأي أو الفكرة الجدالية وتمّ الإشارة إليها.
- ب- مهارات خاصة ببناء وصياغة الحجة الشخصية أو الأدلة والمبررات وتمّ الإشارة إليها سابقاً.
- ج- مهارات خاصة بتعرف الآراء المضادة وحجج الطرف الآخر وإبطالها أو وجهات النظر المعارضة وتمّ الإشارة إليها سابقاً مصطفى (٢٠١٧).
- وقسمت زهران (٢٠١٥) مهارات الكتابة الإقناعية إلى ما يلي:
- أ- مهارات مرتبطة بالجانب الفكري الإقناعي: من خلال عرض القضية محور الخلاف مع تبني موقف محدد نحوها، وطرح البيانات والمعلومات الصحيحة، وتسلسل الأفكار وتدعم الرأي بالحجة وتحديد الآراء المعارضة وتقديم الحجج لدى المعارضين.



ب- مهارات مرتبطة بالجانب الأسلوبي: من خلال استخدام ألفاظ مؤثرة تعبر عن المعنى بدقة، وتجنب الألفاظ الجارحة لصاحب الرأي الآخر، وصياغة الجمل التي تعبر عن الحجاج صوغًا لغويًا صحيحًا وتوظيف علامات الترقيم بشكل صحيح، يوضح المعنى، فهي تمثيل للمعنى يعبر عن حركات اليد ونبرات الصوت، واستخدام أدوات الربط المناسبة للجمل والفقرات. خميس (٢٠١٧)

في ضوء ما سبق فإن مهارات الكتابة الإقناعية تتضمن ما يلي:

**أولاً: مهارات خاصة بالفكرة الجدالية، وينبثق منها ما يلي:**

- أ- تحديد الأسس التي تقوم عليها الفكرة الجدالية.
- ب- التعبير عن الفكرة الجدالية بالأسلوب المناسب.
- ج- عرض الفكرة الجدالية بدقة ووضوح.
- د- تنظيم الأفكار الجدالية المتعددة.
- هـ- عرض وجهة النظر تجاه الفكرة الجدالية بوضوح.
- و- إضفاء معلومات ومعارف جديدة لتدعيم الفكرة الجدالية وتفسيرها.

**ثانياً: مهارات خاصة بالأدلة والمبررات الداعمة للفكرة الجدالية، وينبثق منها ما يلي:**

- أ- تكوين أدلة منطقية ذات صلة بالفكرة الجدالية.
- ب- تقديم الأدلة والحجج بدقة.
- ج- كفاية الأدلة لدعم الفكرة الجدالية.
- د- الربط بين الأدلة بعضها ببعض وبينها وبين وجهة النظر.
- هـ- استخلاص نتائج منطقية من خلال عرض الأدلة الإقناعية.
- و- تفسير النتائج بطريقة مناسبة.

ثالثاً: مهارات خاصة بوجهات النظر لمعارضة حجج الطرف الآخر، وينبثق منها ما يلي:

- أ- تحديد وجهات النظر المعارضة ذات الصلة بالفكرة الجدلية.
  - ب- عرض وجهات النظر المعارضة للفكرة الجدلية.
  - ج- بناء حجج مضادة بناء على البيانات المتوافرة.
  - د- تحديد مصداقية المعلومات المطروحة في حجج الطرف الآخر.
  - هـ- تعرف المغالطات في حجج الطرف الآخر.
  - و- التوصل إلى حكم حول صحة أو خطأ حجج الطرف الآخر.
  - ز- تقديم أسباب منطقية واضحة لدحض حجج الطرف الآخر.
- ٦- معوقات الكتابة الإقناعية عند الطلاب:

من المعوقات التي تقف حائلاً أمام الطلاب في قدرتهم على امتلاك مهارات الكتابة الإقناعية ما يلي:

- أ- غياب المنهج العلمي المقنن الذي يهتم بتعليم هذا الفن وفق أسس مدروسة.
- ب- تدريس فن الكتابة عامة يتم بطريقة اختبارية أكثر من كونها عملية تعليمية.
- ج- عدم توظيف المعلمين للاستراتيجيات التعليمية الحديثة التي تستثير قدرات الإبداع ومهاراته. فضل (١٩٩٤)، ومخولف (٢٠٠٦).
- د- غياب التخطيط المسبق لحصة التعبير.
- هـ- عدم الاهتمام بإجراءات تدريس حصة التعبير.
- و- إهمال حصة التعبير وشغلها بفرع آخر من فروع مادة اللغة العربية بحجة التأخر في المنهج أو الاعتقاد الخاطئ بأنه التعبير هامشي الأهمية.
- ز- استخدام المعلمين لطرائق تقليدية عند تدريس حصة التعبير.
- ح- غياب التدريب والتمرين والتقييم والتقويم من المعلم لطلابه.

- ط- عدم التدرج في إعطاء الموضوع من الجزء إلى الكل ومن البساطة إلى الصعوبة، ولهذا لا بد من التدرج المعرفي بما يناسب المرحلة العمرية.
- ي- نقص الثقافة والمعرفة لدى طلاب المدارس.
- ك- ضعف المحتوى الدراسي للمنهج المدرسي وما به من معلومات لا تشبع حاجات الطلاب المعرفية والمهارية والوجدانية.
- ل- نقص المعرفة التكنولوجية والمعلوماتية في عصر سمته، الانفجار المعرفي والانفتاح على العالم الذي أصبح قرية صغيرة.
- وللتغلب على المعوقات الستتبقة ينبغي أن يحدد المعلم عناصر النص الإقناعي وشروطه وفيما يلي تفصيل ذلك.

#### ٧- عناصر النص الإقناعي وشروطه:

النص الإقناعي نص يسعى إلى الإقناع، ويقدم الحجج والبراهين التي تسمح لفكر أن يعلو على فكر أو غلبة موقف على موقف أو رأي على رأي، والعناصر الأساسية التي تضمنها النص الإقناعي تتمثل فيما يلي:

- أ- الادعاء: ويسمى الأطروحة أو الرأي.
- ب- الحجج: ويسمى الأدلة أو الحقائق.
- ج- الادعاءات المضادة: وتسمى وجهات النظر المعارضة أو الرأي الآخر.
- د- تنفيذ وجهات النظر المعارضة.

ويرى شحاتة (٢٠١٢) من شروط الكتابة الإقناعية ما يلي:

- أ- أن تأخذ مسار محدد، أن يكون لها أهداف واضحة.
- ب- وضوح اللغة.
- ج- توافر أدوات ربط منطقية.
- د- استخدام أساليب لغوية واضحة.

هـ- توافر جانب أخلاقي.

و- تراعي خصائص الجمهور.

ز- ألا تهمل وجهة النظر المعارضة.

ح- بها أدلة واضحة وهادفة.

ط- أن تكون الأسباب المقدمة واضحة ومفهومة. عبد الباسط (٢٠١٤)

### إستراتيجيات تدريس الكتابة الإقناعية :

ثمة عديد من الاستراتيجيات يمكن استخدامها في تدريس مهارات الكتابة الإقناعية، ويمكن عرض أبرزها كما حددتها شريف (٢٠١٥)، وهي كما يلي:

(١) إستراتيجية المناظرة: وتسهم في فهم المتعلمين لجانبي القضية الجدالية وتضمن الحجج في كتاباتهم، حيث يسعى الطرفين (المؤيد والمعارض) إلى إعلاء وجهة نظره حول موضوع معين والدفاع عنها بوسائله المنطقية مستخدماً أدلة وبراهين، ومحاولاً تقنييد آراء الآخر.

(٢) إستراتيجية المفاوضات: يتم من خلال هذه الاستراتيجية الحوار بين طرفين أو أكثر حول قضية على أن يحرص طرفي التفاوض على عرض وتبادل وتقريب وجهات النظر وباستخدام كافة أساليب الإقناع ومقارعة الرأي بالحجة للحصول على منفعة جديدة، أو الحفاظ على مصلحة قائمة، وينتهي الموقف التفاوض بالوصول لنتائج يقتنع بها أطراف الحوار.

(٣) إستراتيجية ما بعد المعرفة: تكمن أهمية استراتيجيات ما بعد المعرفة في تنمية قدرة المتعلم على امتلاك المعرفة والفهم والتحكم فيها، والاستخدام الملائم للمعرفة.

ثانياً: الحجاجية وتنمي مهارات الكتابة الإقناعية لطلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية

### ١- مفهوم الحجاجية:

#### أ- الحجاج في اللغة العربية:

تدور مادة "حجج" في اللغة حول الحوار والجدال بهدف الإقناع، فقد قال (ابن منظور): «يقال حاجته أحاجة حجاجاً حتى حجته أي غلبته بالحجج التي أدليت بها، والحجة البرهان، وقيل: الحجة ما دافع به الخصم، وهو رجل محجاج أي جدل، وحجّه يحجّه حجاً: غلبه على حجته، وفي الحديث "فحج آدم موسى" أي غلبه بالحجة». وقال الأزهري: الحجة الوجه الذي يكون به الظفر عند الخصومة مصطفى(٢٠١٨).

لقد دارت معاني الحجاج حول مادة (ح ج ج) في المعاجم العربية اللغوية، فجاء في معجم العين: «المحجّة: قارعة الطريق الواضحة، والحجّة: وجه الظفر عند الخصومة والجمع حُجج والمصدر حجاج، وفي الصحاح للجوهري: «الحجة البرهان، تقول: حاجّه فحجّه، أي غلبه بالحجة وهو رجل محجاج، أي جدل، والتحاج: التخاصم.

#### ب- الحجاج في المعاجم الأجنبية:

الحجاج في قاموس روبرت Robert يعني: «القيام باستعمال الحجج، وفن استعمال الحجج أو الاعتراض بها في مناقشة معينة - مجموعة الحجج التي تستهدف نتيجة واحدة»، وفي قاموس كامبردج Cambridge: «أن الحجاج هو الحجة التي تعلل أو تبرر مساندتك أو معارضتك لفكرة ما»، كما يشير مصطلح Argue في اللغة الإنجليزية الحديثة إلى خلاف بين طرفين، ويحاول طرف واحد أو كلاهما إقناع الآخر بوجهة نظره، وذلك بتقديم الأسباب والعلل التي تكون حجة مدعومة أو داحضة لفكرة أو رأي أو سلوك ما. حلقوم(٢٠١٧)

## تعريف الحجاج:

استعمل العلماء المسلمون القدامى المناظرة والجدل والحجاج كترادفات للمعنى نفسه ومن بينهم (ابن خلدون) في مقدمته على أنه مناظرة تستعمل فيها لفظ الجدل. «أما الجدل، وهو معرفة آداب التناظر التي تجري بين أهل المذاهب الفقهية وغيرهم...».

واستعمل آخرون مصطلح الجدل بمعنى الحجاج مثل (أبو الوليد الباجي) في كتابه "المنهاج في ترتيب الحجاج" فقد استخدم في العنوان لفظ الحجاج وحديثاً: فقد عرفه (طه عبد الرحمن): الحجاج على أنه كل منطوق به موجه إلى الغير لإفهامه دعوى مخصومة يحق له الاعتراض عليها. أحمد (٢٠١٢).

والحجاج في مفهومه الضيق أداة مهمة يواجه بها التلاميذ مهام الكتابة في المواقف التي تتطلب دعم الرأي أو الإقناع، بينما هو في مفهومه الواسع أداة أساسية يحتاج إن يتقنها أي فرد داخل المجتمعات الديمقراطية أبو حجاج (٢٠٠١).

من أهم تعريفات الحجاج تعريف بيرلمان Perlman: «إن هدف نظرية الحجاج هو دراسة التقنيات الخطابية التي تسمح بإثارة أو تعزيز موافقة الأشخاص على القضايا التي تقدم لهم، وذلك عبر ترسانة من الأساليب والأدوات التي يتم افتراضها من البلاغة ومن غيرها كالمنطق واللغة العادية بما يعطي للرسالة قوتها التأثيرية في المخاطبين، وتدفعهم إلى القبول بالرأي المعروض عليهم والإذعان له. حلقوم (٢٠١٧).

ويعرف الباحث الإستراتيجية القائمة على الحجاجية بأنها: هو مجموعة من العمليات العقلية الفكرية المنطقية المتشابكة والمسلسلة التي تهدف تنمية مهارات الكتابة لدى طلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية بحيث تصبح كتاباتهم قادرة على إقناع القارئ بوجهة النظر الخاصة مع التذليل بشواهد وبراهين وحجج مؤيدة وعرض المبررات بين الرأي والدليل مراعيًا حالة الجمهور وحاجاته واهتماماته.

## ٢- أنواع الحجاج:

للحجاج أنواع كثيرة ذكر منها دفعة (٢٠١٧) ما يلي:

أ- **المشاجرة الشخصية:** التي تعد من أدنى مستويات الحجاج لما فيها من تجاوزات غير أخلاقية، وتتصف بالانفعال.

ب- **المناظرة:** وفيها يسعى كل طرف إلى التأثير على الآخر، وتتصف بالجدال والمناقشة، ويكون الحكم.

ج- **التحقيق:** من خلال البحث عن أدلة خاصة ما حتى يصل إلى الدليل القاطع الذي يخوله كسب القضية.

د- **المفاوضة:** ويسعى كل طرف إلى مكسب شخصي عن طريق المفاوضة أو المساومة

والأنواع السابقة وإن كانت تعتمد جميعها على الحجة القوية في إثبات وجه النظر إلا أن الحجج تتنوع وتختلف بحسب الغرض من سردها ومن أنواع الحجج:

أ- **حجة الاتجاه:** ويكون غرضها التحذير من وقوع شيء ما.

ب- **حجة التبرير:** وأداتها "بما أن".

ج- **حجة رمزية:** وهي للرمز وتكون قوة تأثيرية في الذين يقرون بوجود علاقة بين الرمز والمرموز إليه مثل دلالة العلم في نسبه إلى بلد محدد، والهلال بالنسبة للدين الإسلامي، والميزان للعدل.

د- **حجة تواجدية:** تدل على اهتمام الإنسان بعلمه دون أن يتدخل في شئون الآخرين، كقوله صلى الله عليه وسلم: «من حسن المرء تركه ما لا يعنيه».

هـ- **حجة الاستشهاد:** هدفه تبيان القاعدة للمتلقي وتكثيف مصدر الأفكار في الاستشهاد وتحويل القاعدة من مجردة إلى محسوسة دفعة. (٢٠١٧)

## ٣- أساليب الحجاج في اللغة العربية:

للحجاج في اللغة العربية عدة أساليب وصور منها ما يلي:

- أ- الندوة: فالندوة أحد أشكال وفنون التعبير وتتضمن الحجاج المقرون بالدليل.
- ب- الحوار: الحوار المرتب جيداً والمعدلة بعناية يعتبر أسلوباً حجاجياً.
- ج- المحاضرة: شكل من أشكال التعبير ومنها قدر كبير من الحجاج.
- د- الخطابة: الحجاج إحدى عناصرها؛ لأنها تتعلق بالرد على الباطل والانتصار للحق.
- هـ- بعض الفنون الكتابية كفن المقال.
- و- المسرحية: تحمل رسالة وهدف حجاجي معين حول قضية معينة (سياسية - تعليمية - تربية).
- ز- القصة القصيرة والرواية.
- والأمر المترتب على تلك الأساليب إيصال الفكرة المراد الحجاج حولها للطرف الآخر. مبروك (٢٠٠٧).

#### ٤- الروابط الحجاجية:

الروابط الحجاجية هي مجموعة متجانسة من العلامات داخل فضاء اللغة، تستخدم في جميع اللغات العالمية بطرق استدلالية مختلفة في تسلسل لغوي منسجم مثل (العطف، الظرف، والاستثناء). كروم (٢٠١٧).

ويمكن القول إن الروابط هي أدوات مرئية ملفوظة مكتوبة ذات دلالة تربط بين حجتين، ويتمثل دور هذا الرابط في إدراج حجة جديدة أقوى من الحجة المذكورة قبلها وأشهر الروابط المستخدمة (بل - لكن - حتى).

الأدوات الحجاجية أو الروابط من الوسائل الأساسية التي تعتمد عليها النظرية الحجاجية، فهي المؤشر الأبرز على أن الحجاج يوجد في بنية اللغة نفسها، وتقسّم هذه الروابط إلى تقسيمات كما يلي:



أ- روابط مدرجة للحجج: تعمل على إدراج الحجج بعدها ومنها (لكن - بل - حتى - مع ذلك - لأن) وهي نوعان:

- أدوات مدرجة لحجج ضعيفة.
- أدوات مدرجة لحجج قوية.

ب- روابط مدرجة للنتائج: إدراج النتائج بعدها مباشرة، فتكون النتيجة مدعمة بوساطة الحجج أي إنها تستخلص من الحجج المطروحة، ومن هذه الروابط (إذن - لهذا - بالتالي).

ت- روابط التعارض: وتعمل روابط التعارض الحجاجي على دحض الحجة التي ترد قبلها بالحجة التي ترد بعدها ومنها: (لكن - في المقابل - على العكس) وروابط التساوق الحجاجي (حتى). كروم (٢٠١٦)

والقائم المشترك بين الروابط الحجاجية هي كونها تسهم جميعاً في الوظيفة التواصلية للغة، وتسهم في الكشف عن قصدية المتكلم، والنظرية الحجاجية في عمقها المعرفي تقوم على الروابط والعوامل الحجاجية التي تؤدي أغراضاً وظيفية في اللغات الطبيعية، فكل خطاب له طريقة خاصة في إيراد الحجج، وفي توارد الروابط التي يحتاجها، ولهذا تلعب الروابط في الكلام بعداً وظيفياً وإسهاماً منطقياً حجاجياً ضرورياً في ترتيب الأغراض اللغوية.

#### ٥- خصائص النص الحجاجي.

يعد النص الحجاجي من أشهر الأشكال النصية في اللغة، وهو نسيج لغوي شفهي أو تحريري يهدف عرض مجموعة من الأدلة والحجج والبراهين على رأي من الآراء ومحاولة الإقناع به.

والنص الحجاجي يوجه إلى شخص واحد فقط أو جماعة من الأشخاص، ويكون الغرض منه إقناعهم بتغيير رأيهم حول قضية من القضايا سواء كانت سياسية أو فنية أو

دينية، ويجب أن يدخل النص الحجاجي العديد من الجوانب منها: الرؤية الذاتية والموضوعية في ذات الوقت حتى لا يحتوي على أي نوع من التشدد أو الصرامة في النص مثل التي تتحدث عن العلوم الطبيعية والرياضيات.

ويرجع تاريخ النص الحجاجي إلى الحضارة اليونانية القديمة، وقد ظهر تحديداً على يد الفيلسوف اليوناني (أرسطو) الذي كان له العديد من الكتب منها: كتاب الجدل والخطابة والسفسطة والشعر، وقد ذاع صيته في الأوساط العربية، وخاصة الإسلامية، وهذا بفضل أن الحضارة الإسلامية كانت مقترنة بصلة قوية بالثقافة.

وللنص الحجاجي مكونات أساسية حددها كل من في ستراند Strand (2001)، وستانديش Standish (2005) وعطا (٢٠١٩م) في عناصر البنية التنظيمية للنص الحجاجي على النحو التالي:

- عرض الادعاء والأطروحة الجدلية.
- عرض الأدلة والبراهين.
- عرض الأسباب والمبررات المنطقية.
- عرض الادعاءات المضادة أو وجهات النظر المعارضة للادعاء المطروح.
- التنفيذ أو الدحض.

#### ٦- خطوات كتابة النص الحجاجي:

حدد كل من منجلي Mingli (2012)، وفيلتون وكيوهان Felton&Kuhn (2007)

خطوات كتابة نص حجاجي إقناعي فيما يلي:

- أ- اختيار قضية محددة تحمل وجهتي نظر لمناقشتها.
- ب- بحث جانبي الموضوع (مؤيد - معارض).
- ج- تقديم خلفية معرفية عن القضية.
- د- التقديم لجانبي القضية، ثم عرض الرأي أو وجهة النظر تجاه القضية.

هـ- دعم الرأي بالأدلة والبراهين التي دفعت الكاتب لاختيار هذا الجانب والاهتمام بتوجيه الكتابة للجمهور ومعرفة خصائصهم، فلا بد من أخذ خصائص الجمهور الخاطب وخلفيته الثقافية في الاعتبار أثناء الكتابة.

و- عرض المبررات المنطقية التي توضح العلاقة بين وجهة النظر (الرأي) والأدلة.

ز- عرض الادعاء المضاد أو وجهات النظر المعارضة والاعتراف بها.

ح- دحض الحجج المعارضة ببيان عدم أهميتها أو بعدها عن المنطقية.

ط- الوصول إلى استنتاج منطقي من خلال ما تمّ عرضه من معلومات وبيانات عطا (٢٠١٩).

ي- تقييم صدق الكتابة وانتقاء الأفكار المقنعة والتعليق عليها، وخلاصة القول أن الكتابة الحجاجية لها مراحل يجب أن يمرّ بها الطالب أثناء كتابته لمقال حجاجي من عرض الرأي بدقة ووضوح، ثم عرض الأدلة والبراهين المؤيدة لهذا الرأي، ثم اختيار ما يتناسب منها مع الجمهور، وأخيرًا دحض وجهات المعارضة بالحجة والدليل دون تشويه، ليقنع القارئ برأيه.

#### ٧- دور المعلم في توظيف الحجاجية في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية:

للمعلم أدوار ينبغي أن يقوم به لتوظيف الحجاجية في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلابه ومن أهم هذه الأدوار:

ب- مشاركة الطلاب في تحديد مجموعة من القضايا الجدالية التي تتناسب مع خبراتهم وتجاربهم في الحياة وتكون ذات صلة باهتماماتهم.

ج- توجيه الطلاب إلى مصادر الحصول على المعلومة، لتساعدهم على اختيار وصياغة حجج قوية لدعم وجهة نظرهم وتقنيدهم وجهة النظر الأخرى.

د- الاستماع إلى آراء الطلاب بعناية، واحترامها مهما اختلفت عن وجهة نظره الشخصية.

- هـ- طرح أسئلة على الطلاب تتطلب مهارات التفكير العليا، وتساعدهم على الإلمام بالقضية.
- و- تنظيم الحوارات الجدالية بين المجموعات ومتابعة مناقشات الطلاب وإعطائهم تعليمات حول المهام التي يجب أن يقوموا بها أثناء النقاش.
- ز- اختيار أنشطة مناسبة لتعليم الكتابة الحجاجية تتناسب مع مستويات الطلاب المعرفية.
- ح- تعريف الطلاب بالعناصر التنظيمية للنص الحجاجي.
- ط- تقديم نماذج من النصوص الحجاجية للطلاب لإرشادهم.
- ي- مناقشة مبررات الكتابة الحجاجية لدى الطلاب. عطا (٢٠١٩).
- ٨- دور الطالب في توظيف الحجاجية في كتابة نص إقناعي:
- للطالب أدواره التي يقوم بها أيضا من أجل كتاب نص إقناعي ومن هذه الأدوار:
- أ- جمع المعلومات والبيانات من المصادر المختلفة حول القضية المعروضة وتفسيرها وتحليلها.
- ب- إعداد مخطط كتابي يشتمل على عدم قوائم (قائمة مصادر - قائمة أدلة - قائمة بالحجج المعارضة).
- ج- قراءة وتحليل النصوص الحجاجية المتعددة (مقالة - رسالة - إعلان)، وتحليل استخدام المؤلف للحجج في النص.
- د- الخوض في حوارات ومناقشات جدلية مع الطلاب أنفسهم أو مع المعلم والاستماع إلى آراء الآخرين واحترام وجهات نظرهم.
- هـ- شرح وجهة النظر الخاصة تجاه القضية وتوقع وجهة النظر الأخرى من الجمهور المستهدف.
- و- تقديم الأدلة المناسبة لدعم الرأي وترتيبها من حيث القوة أو الضعف.
- ز- عرض أدلة وحجج الطرف الآخر بالتفصيل وتفنيدها.

ح- تحديد نقاط القوة والضعف في الرأي والرأي المعارض بطريقة تعكس اهتمامات الكتابة الإقناعية .

ط- الالتزام بعناصر الحجاج وفق نموذج تولمن المعدل: (الادعاء - أدلة - مبررات - تفاصيل - ادعاء المعارض - دحض الادعاء).

ي- كتابة المقال وفق عناصر البنية التنظيمية للمقال الحجاجي: (مقدمة يحدد فيها القضية ويعرض معها وجهتي النظر حولها، متن لعرض الرأي وتقديم الأدلة والحجج المناسبة لدعمه، وعرض لوجهة النظر الأخرى وتقنيدها، خاتمة فيها ما تمّ التوصل إليه ويصل إلى موقف معين تجاه القضية) عطا (٢٠١٩).

#### ٩- ما استفاده الباحث من عرض الإطار النظري للبحث

في ضوء ما تم عرضه في الإطار النظري للبحث استفاد الباحث ما يلي:

أ- تحديد مهارات الكتابة الإقناعية المناسبة لطلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية في صورتها الأولية تمهيدا للتحقق من صدقها.

ب- تحديد أهم معالم الإستراتيجية المقترحة القائمة على الحاجية لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لطلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية بدولة الكويت.

#### الإطار العملي للبحث

##### أولاً: بناء الإستراتيجية والأدوات وإجراءات التطبيق

يتضمن الإطار العملي للبحث بناء أدوات البحث والإستراتيجية القائمة على النظرية

الحجاجية، وإجراءات التطبيق، وفيما يلي تفصيل ذلك:

##### أولاً- بناء أدوات البحث:

لتحقيق أهداف هذا البحث تم بناء الأدوات الآتية:

١- استبانة لتحديد مهارات الكتابة الإقناعية المناسبة لطلاب أكاديمية سعد العبد الله

الأمنية: وذلك من خلال الرجوع لبعض المصادر منها: مروان السمان (٢٠١٢)، ونورا

زهران (٢٠١٥)، وولاء عبد الجواد (٢٠١٥)، وعلاء سعودي (٢٠١٧)، وأهداف تدريس

الكتابة الإقناعية في المرحلة المتوسطة. ثم إعداد الاستبانة في صورتها الأولية، وعرضها على مجموعة من المحكمين، عددهم عشرة محكمين من أساتذة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، في الفترة من: ١٤-٧-٢٠١٨ إلى ١٥-٨-٢٠١٨، وأعقب ذلك إعداد الاستبانة في صورتها النهائية بعد استبعاد المهارات التي حصلت على أقل من ٨٠% استنادا إلى بعض الدراسات السابقة مثل: دراسة محمد لطفي (٢٠١٢) ونوير الرشيدى (٢٠١٨) حددت نسبة ٨٠% لقبول المهارة. وأصبحت الاستبانة في صورتها النهائية، مكونة من عشر مهارات.

٢- اختبار مهارات الكتابة الإقناعية : تم بناء الاختبار بالرجوع إلى: استبانة مهارات الكتابة الإقناعية ، وأهداف تدريس اللغة العربية لطلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية، وخصائصهم، وكذلك آراء الخبراء والمختصين في المجال. ولحساب صدق الاختبار تم عرضه على عشرة محكمين من أساتذة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية. وبعد ذلك تم تطبيق الاختبار استطلاعيا على ثلاثين طالبا من طلاب الأكاديمية لحساب زمن الاختبار وهو (٣٠) دقيقة، متوسط مجموع أزمنة كل الطلاب على عددهم، كما تم حساب الثبات، والذي بلغ (٠.٨٤) وهي قيمة تشير إلي تمتع الاختبار بدرجة ثبات مناسبة. وتم التحقق من الثبات باتباع التجزئة النصفية. وتكون الاختبار في صورته النهائية من عشرين سؤالا من أسئلة الاختيار من متعدد لقياس عشر مهارات.

٣- استمارة تقويم الأداء الكتابة الإقناعية لطلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية:  
إن الوصول للمستوى الحقيقي الذي يمتلكه الطالب من مهارات الكتابة الإقناعية ليس بالأمر اليسير، فهو يحتاج إلى أداة قياس دقيقة، تعين الباحث، على تحديد ما طرأ على مستوى الأداء التعبيري الإقناعي لدى الطالب من زيادة أو نقصان وفق قواعد محددة. وتعرف استمارة تقويم الأداء في البحث بأنها: أداة يمكن من خلالها رصد الأداء الكتابة الإقناعية لطلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية في مواقف كتابية لغوية؛ وذلك

تبعاً للمهارات التي تم صياغتها في صورة سلوكية، مما يحقق درجة معقولة من الموضوعية لعملية القياس، وقد اتبع الباحث الخطوات الآتية لتصميمه.

#### أ- الهدف من الاستمارة:

تهدف الاستمارة إلى تقويم أداء طلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية، في مهارات الكتابة الإقناعية.

#### ب- مصادر إعداد الاستمارة:

لإعداد بنود الاستمارة تم الاعتماد على المصادر الآتية:

أ- قائمة مهارات الكتابة الإقناعية المناسبة لطلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية، والتي تم التوصل إليها سابقاً.

ب- الاطلاع على مجموعة من الأدوات المماثلة، التي استعانت بها مجموعة من الدراسات والبحوث السابقة، والاستفادة منها في وضع بنود الاستمارة، ووضع تعليمات الاستخدام وتحديد مستويات التقدير الكمي لكل مهارة.

#### ج- وصف الاستمارة:

اشتملت الاستمارة على عدد من المهارات التي تم تحديدها مسبقاً، وقد بلغت (١٠) مهارات، ومن خلالها يمكن الحكم على مستوى أداء الطلاب في هذه المهارات، وقد روعي في اختيارها أن تكون مناسبة لطلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية، كما روعي أن يكون الأداء قابلاً للقياس، وأن تصف العبارة جانباً أدائياً واحداً.

#### د- صدق الاستمارة:

تم عرض الاستمارة في صورتها الأولية على عدد من المحكمين للتحقق من صدقها، وقد قام الباحث بعرض الاستمارة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في تدريس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية. وقد أوصى بعض المحكمين في إعادة النظر في نظام القياس المتدرج، بحيث تصبح مستويات الأداء خمسة مستويات بدلاً من ثلاثة، ويتم وضع خمس درجات أمام كل مهارة لتحديد درجة توافرها عند الطالب، وهي من (١-٥)، فيعطى الطالب خمس درجات عند ممارسة المهارة بشكل ممتاز، أي أن مستوى أداء

الطالب يتسم بالسرعة والدقة والتنوع، مما يدل على توافر المهارة بدرجة كبيرة، ويعطى أربع درجات عند ممارسة المهارة بشكل جيد جداً، وبهذا يكون الطالب قادراً على استخدام المهارة لكن مع وجود بعض الأخطاء، ويعطى ثلاث درجات عند ممارسة المهارة بشكل جيد، ويعطى درجتين عند ممارسة المهارة بشكل مقبول، ويعطى درجة واحدة عند ممارسة المهارة بشكل ضعيف، وتم إجراء التعديلات اللازمة لتخرج الاستمارة في صورتها النهائية<sup>(٢)</sup>.

#### هـ - ثبات الاستمارة:

قام الباحث بحساب معاملات ثبات استمارة تقويم الأداء لمهارات الكتابة الإقناعية باستخدام طريقة إعادة التطبيق، حيث طبقت استمارة تقويم الأداء لمهارات الكتابة الإقناعية على عينة استطلاعية من طلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية، بلغ عددها (٣٠) طالب، وبعد ثلاثة أسابيع أعيد تطبيق البطاقة مرة أخرى على نفس العينة، وبعد رصد النتائج وإجراء المعالجة الإحصائية باستخدام معامل الارتباط "لبيرسون" كانت قيم معاملات الثبات كما هي موضحة بالجدول التالي :

#### جدول (١)

معاملات ثبات استمارة تقويم الأداء لمهارات الكتابة الإقناعية ( الأبعاد والدرجة الكلية)

مستوى الدلالة	معامل الثبات	الأبعاد
,٠١	,٧٢	١. عرض الفكرة الجدالية بدقة ووضوح.
,٠١	,٧٦	٢. تنظيم الأفكار الجدالية المتعددة.
,٠١	,٧٤	٣. تقديم أسباب منطقية واضحة لدحض حجج الطرف الآخر.
,٠١	,٧٥	٤. تقديم الأدلة والحجج بدقة.
,٠١	,٧٤	٥. الربط بين الأدلة بعضها ببعض وبينها وبين وجهة النظر.
,٠١	,٧٥	٦. استخلاص نتائج منطقية من خلال عرض الأدلة

<sup>٢</sup> - ينظر ملحق(٨)، استمارة تقويم أداء مهارات الكتابة الإقناعية .



الإقناعية	
٠,١	٠,٧٦
٠,١	٠,٧٠
٠,١	٠,٦٧
٠,١	٠,٦٩
٠,١	٠,٧٦

يتضح من جدول (١) أن معاملات ثبات استمارة تقويم الأداء لمهارات الكتابة الإقناعية تراوحت ما بين (٠,٦٦)، و(٠,٨٢) وجميعها دالة عند (٠,٠١)، بينما كان معامل ثبات استمارة تقويم الأداء لمهارات الكتابة الإقناعية ككل (٠,٧٦) وهو دال عند (٠,٠١) وهي معاملات ثبات جيدة بالنسبة إلى هذه الطريقة .

#### ٤- بناء الإستراتيجية المقترحة القائمة على الحجاجية لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية.

##### ١- أهداف الإستراتيجية المقترحة

استهدفت الإستراتيجية تنمية مهارات الكتابة الإقناعية:

- أ- عرض الفكرة الجدلية بدقة ووضوح.
- ب- تنظيم الأفكار الجدلية المتعددة.
- ج- تقديم أسباب منطقية واضحة لدحض حجج الطرف الآخر.
- د- تقديم الأدلة والحجج بدقة.
- هـ- الربط بين الأدلة بعضها ببعض وبينها وبين وجهة النظر.
- و- استخلاص نتائج منطقية من خلال عرض الأدلة الإقناعية
- ز- تحديد وجهات النظر المعارضة ذات الصلة بالفكرة الجدلية.

- ح- عرض وجهات النظر المعارضة للفكرة الجدالية.  
ط- بناء حجج مضادة بناء على البيانات المتوافرة.  
ي- التوصل إلى حكم حول صحة أو خطأ حجج الطرف الآخر.

## ٢- خطوات الإستراتيجية المقترحة

للإستراتيجية المقترحة خطوات عامة وخطوات خاص فأما الخطوات العامة فهي تركز على إجراءات قيام الطالب بالكتابة وتبدأ من كتابة المسودة من قبل الطالب، أما الخاصة فهي المتعلقة بمبادئ الحجاج وأدواته ومراحله وفيما يلي تفصيل ذلك:

### (أ) الخطوات العامة

- **كتابة المسودة (الصياغة):** تعتمد هذه الاستراتيجيات على إعادة رؤية الكاتب في النص المكتوب من وجهة نظر جديدة اعتماداً على قراءة الملاحظات والتعليقات، ويحتاج المتعلم في هذه المرحلة إلى تحويل الأفكار السابقة التي تم توليدها في مرحلة ما قبل الكتابة إلى فقرات، وكتابة الفقرات وتنظيمها وتوظيف العناوين الفرعية بما يتلاءم وتسلسل الأفكار شحاتة (٢٠١٠). ومن أبرز استراتيجيات كتابة المسودة ما يلي: سليمان (٢٠٠٦)
- **إستراتيجية تطور الأفكار وتنظيمها:** ويحتاج المتعلم في هذه الاستراتيجية التدريب على كيفية الربط بين الجمل والأفكار، وجمع الأفكار المتشابهة طبقاً لخصائصها، ثم مقارنة هذه التشابهات والتمييز بينها.

ودور المعلم في هذه الاستراتيجية حيوي فهو يقدم نماذج تخطيطية لمساعدة الطلاب على التصنيف والتعلم، ويختار لهم

- موضوعاً مألوفاً لمراجعة خطوات الصياغة، ويكون مجموعات نقاش لتحليل نموذج لدى كل مجموعة وتسجيل الملاحظات والتعليمات.
- **إستراتيجية إسناد الفكرة الرئيسة:** وتركز إجراءات هذه الاستراتيجية على بعدين هما: اختيار الفكرة الرئيسة كإطار عام للموضوع، ثم اختيار التفاصيل الداعمة لها.
  - **استراتيجية إضافة التفاصيل:** تهتم بأبعاد الموضوع كمقدمة الموضوع والخاتمة، حيث أن وضوح المقدمة يسهم في ربط الموضوع بشكله العام وتحقيق الجذب لدى القارئ. شريف(٢٠١٥).
  - **استراتيجيات المراجعة والتحرير:** يركز الطالب على تنظيم الأفكار وترتيبها حسب ترتيب وتنظيم بنية النص وتشمل استراتيجيات المراجعة محاور متنوعة منها ما يلي:
    - مراجعة الأفكار والتسلسل.
    - مراجعة أجزاء الفقرة.
    - حذف مواطن الحشو والتكرار.
    - مراجعة الأخطاء الإملائية والنحوية.
  - **إستراتيجية الأسئلة:** وهدفها تعميق فهم المتعلم لمضمون النص المكتوب ويتحقق ذلك بإجراءات يقوم بها المعلم متمثلة في إعداد نماذج لموضوعات متنوعة الأغراض مع طرح أسئلة حول مراجعة القرين وملاحظاته، وهنا يقدم المتعلمون اقتراحاتهم حول مواطن الضعف في العمل الكتابي مما يسهم في تنمية شعور الطالب بالمسئولية تجاه ما يكتب وتدرسه على دعم آرائه بالبيانات والحجج وتدرسه على تقبل آراء الآخرين. شريف(٢٠١٥).

## (ب) الخطوات الخاصة بالحجاج

حدد كل من في ستراند (2001)، وستاندش (2005)، وعطا (٢٠١٩) عناصر البنية التنظيمية للنص الحجاجي، ولتوضيحها يتم عرض المثال التالي:

### • عرض الادعاء والأطروحة الجدلية:

من خلال عمليات التفكير المعقدة وهو يمثل اعتقاد الشخص حول موضوع معين أو قضية ما أو فكرة خلافية بحيث يكون الادعاء واضح، وقابل للنقاش مثال: الادعاء المطروح هو خروج المرأة إلى العمل أصبح ضرورة وواجب تفرضه تحديات العصر.

### • عرض الأدلة والبراهين:

التي تدعم الادعاء السابق وصياغتها في بنية تنظيمية محكمة، فالبرهان أو الدليل الذي يدعم هذا الادعاء هو: هناك بعض الوظائف التي تحتاج إلى المرأة مثل طبيبة النساء والولادة أو معلمة الفتيات، وكذلك نجاح المرأة في بعض الوظائف العليا، وتفوقها على بعض الرجال، وثالثاً: خروج المرأة مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزواته ومشاركتها الرجل في ميادين العلم منذ القدم.

### • عرض الأسباب والمبررات المنطقية:

التي توضح العلاقة بين الادعاء والبرهان وتربط بينها، فالسبب أو المبرر لخروج المرأة إلى العمل هو احتياج بعض الوظائف للمرأة كطبيبة أمراض النساء والولادة في مجتمعاتنا الشرقية يدفعنا للبحث عن المرأة لتعمل في هذا المجال ويلاحظ أن المبررات تكون ذاتية ويتشكك القارئ في صحتها، ولهذا يحتاج الكاتب إلى أن يأخذ في اعتباره الرأي المضاد.

### • عرض الادعاءات المضادة أو وجهات النظر المعارضة للادعاء المطروح:

في المثال قد يرى البعض أن خرج المرأة للعمل يقلل من فرص حصول الرجال على وظيفة مناسبة، ويعرضها للمضايقات والعبء النفسي نتيجة تحملها أعباء العمل ومسئولية تربية الأبناء ورعايتهم.

#### • التفنيد أو الدحض:

وهو رد الكاتب على الادعاء المعروض والآراء المضادة وشرح السبب في كونها ليست مقنعة أو أنها غير صحيحة أو غير مهمة بما يكفي ويمكن دحض الادعاءات السابقة بما يلي:

هناك بعض النساء أفضل من الرجال في المؤهلات العلمية والمهارات الحياتية وهذا هو الدافع الرئيس لتوليها بعض الوظائف قبل بعض الرجال، وهي تنفق على أسرتها بمشاركة زوجها، وأحياناً تكون هي العائل الوحيد للأسرة، وبذلك نلاحظ أن عناصر النص الإقناعي متصلة منسقة وليست منفصلة، فكل عنصر يعتمد على ما قبله يسهم في تحقيق الترابط بشكل منظومي بين مكونات النص وأجزائه المختلفة.

#### ٣- إعداد كتيب الطالب لدراسة الكتابة الإقناعية العربية:

تم إعداد كتيب للتلميذ في ضوء إستراتيجية قائمة على الحجاجية، حيث تم تحديد الأنشطة المناسبة من خلال خصائص الحجاج وآدابه ومتطلباته.

#### ٤- دليل المعلم لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية باللغة العربية:

تم إعداد دليل للمعلم ليساعده في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية العربية، لطلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية، وقد تضمن الدليل: المقدمة - أهمية الدليل وأهدافه - محتوى الدليل، والوحدات المقرر تدريسها - أنماط لأسئلة وأهميتها وخطوات التدريس من خلالها - أساليب التقويم - إجراءات تنفيذ الدروس باستخدام إستراتيجية قائمة على الحجاجية.

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

تم التحقق من تكافؤ مجموعتي البحث في من خلال التطبيق القبلي لاختبار مهارات الكتابة الإقناعية:

جدول (٢)

قيمة (ت) ودالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطي مجموعتي البحث في التطبيق القبلي لاختبار الكتابة الإقناعية في كل مهارة من مهاراته.

المهارات	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت) الدلالة
عرض الفكرة الجدالية بدقة ووضوح.	التجريبية	٣٠	٠.٧١	٠.٤٦	٠.٤٠
	الضابطة	٣٠	٠.٦٦	٠.٥٥	
تنظيم الأفكار الجدالية المتعددة.	التجريبية	٣٠	٠.٦٥	٠.٤٩	٠.١٧
	الضابطة	٣٠	٠.٦٣	٠.٥٥	
تقديم أسباب منطقية واضحة لدحض حجج الطرف الآخر.	التجريبية	٣٠	٠.٦٥	٠.٥٤	٠.١٦
	الضابطة	٣٠	٠.٦٣	٠.٥٥	
تقديم الأدلة والحجج بدقة.	التجريبية	٣٠	٠.٥٦	٠.٦١	٠.٢٥
	الضابطة	٣٠	٠.٥٩	٠.٥٠	
الربط بين الأدلة بعضها ببعض وبينها وبين وجهة النظر.	التجريبية	٣٠	٠.٦٢	٠.٤٩	٠.٩٥
	الضابطة	٣٠	٠.٥٠	٠.٥١	
استخلاص نتائج منطقية من خلال عرض الأدلة الإقناعية	التجريبية	٣٠	٠.٦٥	٠.٥٤	١.٣٠
	الضابطة	٣٠	٠.٤٧	٠.٥٧	
	التجريبية	٣٠	٠.٦٢	٠.٥٥	١.٢٧

المهارات	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت) الدلالة
تحديد وجهات النظر المعارضة ذات الصلة بالفكرة الجدلية.	الضابطة	٣٠	٠.٧٨	٠.٤٩	
عرض وجهات النظر المعارضة للفكرة الجدلية.	التجريبية	٣٠	٠.٦٥	٠.٥٤	غير دالة ٠.٥٢
	الضابطة	٣٠	٠.٧٢	٠.٥٨	
بناء حجج مضادة بناء على البيانات المتوافرة.	التجريبية	٣٠	٠.٧١	٠.٦٨	غير دالة ٠.٩٣
	الضابطة	٣٠	٠.٥٦	٠.٥٦	
التوصل إلى حكم حول صحة أو خطأ حجج الطرف الآخر.	التجريبية	٣٠	٠.٧١	٠.٤٦	غير دالة ٠.٨٩
	الضابطة	٣٠	٠.٥٩	٠.٥٦	
الاختبار ككل	التجريبية	٣٠	٦.٥٠	٢.٦٣	غير دالة ٠.٥٧
	الضابطة	٣٠	٦.١٣	٢.٧١	

يتضح من الجدول (٢) أن قيمة (ت) المحسوبة أقل من قيمة (ت) الجدولية في كل مهارة من مهارات اختبار الكتابة الإقناعية وفي الاختبار ككل؛ مما يدل تكافؤ مجموعتي البحث في اختبار مهارات الكتابة الإقناعية ككل، وفي كل مهارة من مهاراته.

رابعاً- إجراءات التطبيق: تم التطبيق على النحو التالي:

- ١- اختيار مجموعتي البحث من طلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمانية وقد بلغ عددها (٦٠) طالبا. والتحقق من التكافؤ بين مجموعتي البحث .
- ٢- تم تطبيق اختبار مهارات الكتابة الإقناعية قبلها على مجموعتي البحث بتاريخ ١٠ /٣/ ٢٠١٩م، وتم تصحيح الاختبار، ورصد النتائج لتحديد تكافؤ مجموعتي البحث.

٣- التدريس لطلاب المجموعة التجريبية بإستراتيجية المقترحة القائمة على الحاجية خلال الفترة من ١٧-٣-٢٠١٩م إلى ١٦-٦-٢٠١٩ فيما درست المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة.

٤- تطبيق اختبار مهارات الكتابة الإقناعية بعديا على مجموعتي البحث، في ١٨/٦/٢٠١٩ ورصد النتائج ومعالجتها إحصائيا، وتقديم التوصيات والمقترحات.

#### الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

١- ( T-Test ) للمقارنة بين درجات مجموعتي البحث، ودرجات المجموعة التجريبية قبلها وبعديا.

٢- ألفا كرونباخ لحساب الثبات.

#### خامسا: نتائج البحث

وتتمثل نتائج البحث في الإجابة عن أسئلة البحث على النحو الآتي:

بالنسبة للسؤال الأول ونصه " ما مهارات الكتابة الإقناعية المناسبة لطلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمانية؟" تم إعداد قائمة بمهارات الكتابة الإقناعية، وعرضها على مجموعة من المحكمين، وتعديلها في ضوء آرائهم، وتكونت القائمة في صورتها النهائية من عشر مهارات، هي:

- ١- عرض الفكرة الجدالية بدقة ووضوح.
- ٢- تنظيم الأفكار الجدالية المتعددة.
- ٣- تقديم أسباب منطقية واضحة لدحض حجج الطرف الآخر.
- ٤- تقديم الأدلة والحجج بدقة.
- ٥- الربط بين الأدلة بعضها ببعض وبينها وبين وجهة النظر.
- ٦- استخلاص نتائج منطقية من خلال عرض الأدلة الإقناعية
- ٧- تحديد وجهات النظر المعارضة ذات الصلة بالفكرة الجدالية.
- ٨- عرض وجهات النظر المعارضة للفكرة الجدالية.



٩- بناء حجج مضادة بناء على البيانات المتوفرة.

١٠- التوصل إلى حكم حول صحة أو خطأ حجج الطرف الآخر.

بالنسبة للسؤال الثاني، ونصه " ما الإستراتيجية المقترحة القائمة على الحجاجية لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية؟ قام الباحث بتحديد أسس الإستراتيجية وأهدافها، ومحتواها، وأنشطتها، وأساليب التقويم فيها.

بالنسبة للسؤال الرابع، ونصه " ما فاعلية الإستراتيجية المقترحة القائمة على الحجاجية لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية ؟ قام الباحث باختبار صحة الفرض الآتي:

" يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعتي البحث في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة الإقناعية لصالح طلاب المجموعة التجريبية؛ وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات مجموعتي البحث في التطبيق البعدي، على النحو:

### جدول (٣)

قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في

التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الإقناعية

الأبعاد	التطبيق	عدد الطلاب	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (t)	مستوى الدلالة
عرض الفكرة الجدالية بدقة ووضوح.	قبلي	٣٠	١,١٣	٠,٣٤	١٦,١٥	٠,٠١
	بعدي	٣٠	٢,٩٣	٠,٥٨		
تنظيم الأفكار الجدالية المتعددة.	قبلي	٣٠	١,٣٦	٠,٤٩	١٧,٩٤	٠,٠١
	بعدي	٣٠	٣,٦٦	٠,٧١		
تقديم أسباب منطقية واضحة لدحض حجج الطرف الآخر.	قبلي	٣٠	١,٢٣	٠,٤٣	١٣,١٩	٠,٠١
	بعدي	٣٠	٣,٢٣	٠,٨١		

٠٠١	١٥,٨٩	٠,٠٠	١,٠٠	٣٠	قبلي	تقديم الأدلة والحجج بدقة.
		٠,٧٤	٣,١٦	٣٠	بعدي	
٠٠١	١٥,٥٠	٠,٠٠	١,٠٠	٣٠	قبلي	الربط بين الأدلة بعضها ببعض وبينها وبين وجهة النظر.
		٠,٦٤	٢,٨٣	٣٠	بعدي	
٠٠١	١٢,٩٥	٠,٤٠	١,٢٠	٣٠	قبلي	استخلاص نتائج منطقية من خلال عرض الأدلة الإقناعية
		٠,٦٩	٣,٠٠	٣٠	بعدي	
٠٠١	١٣,٢٦	٠,٤٣	١,٢٣	٣٠	قبلي	تحديد وجهات النظر المعارضة ذات الصلة بالفكرة الجدلية.
		٠,٧٨	٢,٩٣	٣٠	بعدي	
٠٠١	١٢,٤٥	٠,٤٠	١,٢٠	٣٠	قبلي	عرض وجهات النظر المعارضة للفكرة الجدلية.
		٠,٦٤	٢,٨٣	٣٠	بعدي	
٠٠١	١,٦٤	٠,٤٣	١,٢٣	٣٠	قبلي	بناء حجج مضادة بناء على البيانات المتوافرة.
		٠,٥٠	١,٤٣	٣٠	بعدي	
٠٠١	١٠,٣٥	٠,٣٧	١,١٦	٣٠	قبلي	التوصل إلى حكم حول صحة أو خطأ حجج الطرف الآخر.
		٠,٧١	٢,٦٣	٣٠	بعدي	
٠٠١	٤٣,٥٥	١,٦٧	١٨,٦٠	٣٠	قبلي	البطاقة ككل
		٣,٣٤	٤٥,٩٣	٣٠	بعدي	

يتضح من جدول (٣) ما يلي:

- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوي دلالة (٠,٠١) بين متوسطات درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين: القبلي والبعدي لاستمارة تقويم الأداء مهارات الكتابة الإقناعية.

- اتضحت من نتائج قيم (t)، في كل مهارة على حدة أنها دالة إحصائياً لصالح الاختبار البعدي؛ ويرجع السبب في ذلك أن الإستراتيجية المقترحة القائمة على الحاجية قد أسهمت في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية، وذلك من خلال المحتوى التدريب على آليات الحجاج واستخدام أدوات الربط، والتنوع في استخدام الأساليب: الخبرة والإنشائية، وفي كيفية اختيار التركيب المناسب للمعنى، في ربط الأفكار مع بعضها البعض عند الكتابة، وكذلك عن طريق توظيف الألفاظ المناسبة للإقناع، والأدلة الدامغة لأفكارهم وآرائهم وتحقيق أهدافهم في الكتابة.

#### جدول (٤)

قيمة (ت) ودالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة الإقناعية

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
عرض الفكرة الجدالية بدقة ووضوح.	التجريبية	٣٠	١,٨٠	٠,٦١	١٥,٨٣	٠.٠٠١
	الضابطة	٣٠	٤,٠٠	٠,٧٤		
تنظيم الأفكار الجدالية المتعددة.	التجريبية	٣٠	١,٣٣	٠,٤٧	١٦,١٥	٠.٠٠١
	الضابطة	٣٠	٣,٤٣	٠,٨١		
تقديم أسباب منطقية واضحة لدحض حجج الطرف الآخر.	التجريبية	٣٠	١,٥٠	٠,٦٢	٩,١٧	٠.٠٠١
	الضابطة	٣٠	٣,٠٦	٠,٧٣		
تقديم الأدلة والحجج بدقة.	التجريبية	٣٠	١,١٠	٠,٣٤	١٦,١٥	٠.٠٠١
	الضابطة	٣٠	٢,٩٠	٠,٥٨		
الربط بين الأدلة بعضها ببعض وبينها وبين وجهة النظر.	التجريبية	٣٠	١,٠٠	٠,٠٠	١٧,٥٨	٠.٠٠١
	الضابطة	٣٠	٢,٦٠	٠,٤٩		

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
استخلاص نتائج منطقية من خلال عرض الأدلة الإقناعية	التجريبية	٣٠	١,١٣	٠,٣٤	١٦,١٥	٠.٠٠١
	الضابطة	٣٠	٢,٩٣	٠,٥٨		
تحديد وجهات النظر المعارضة ذات الصلة بالفكرة الجدلية.	التجريبية	٣٠	١,٣٦	٠,٤٩	١٧,٩٤	٠.٠٠١
	الضابطة	٣٠	٣,٦٦	٠,٧١		
عرض وجهات النظر المعارضة للفكرة الجدلية.	التجريبية	٣٠	١,٢٣	٠,٤٣	١٣,١٩	٠.٠٠١
	الضابطة	٣٠	٣,٢٣	٠,٨١		
بناء حجج مضادة بناء على البيانات المتوافرة.	التجريبية	٣٠	١,٠٠	٠,٠٠	١٥,٨٩	٠.٠٠١
	الضابطة	٣٠	٣,١٦	٠,٧٤		
التوصل إلى حكم حول صحة أو خطأ حجج الطرف الآخر.	التجريبية	٣٠	١,٠٠	٠,٠٠	١٥,٥٠	٠.٠٠١
	الضابطة	٣٠	٢,٨٣	٠,٦٤		
الاختبار ككل	التجريبية	٣٠	١٨,٦٠	١,٦٧	٤٣,٥٥	٠.٠٠١
	الضابطة	٣٠	٤٥,٩٣	٣,٣٤		

يتضح من الجدول (٤)

١- أن قيمة (ت) المحسوبة (٤٣,٥٥)، وهي أعلى من قيمة (ت) الجدولية تساوي (٢.٠٤) عند مستوى ثقة ٠.٠٥ وتساوي (٢.٧٥) عند مستوى ثقة ٠.٠١ عند درجة حرية (٢٩).

٢- قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية، في كل مهارة من مهارات الاختبار؛ مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الإقناعية.

٣- يتضح من الجدول السابق أن أقل فرق بين المتوسطات كان لمهارات الكتابة الإقناعية المرتبطة بالاستدلال من حيث دحض أدلة الطرف الآخر أو تقديم أدلة مؤيدة لرأي

الكاتب، أو حتى الربط بين الأدلة ووجهة النظر حيث بلغ متوسط المهارة الرابعة ونصها: تقديم الأدلة والحجج بدقة، ٢,٩٠ والمهارة الخامسة ونصها: الربط بين الأدلة بعضها ببعض وبينها وبين وجهة النظر، ٢,٦٠، والمهارة العاشرة ونصها: التوصل إلى حكم حول صحة أو خطأ حجج الطرف الآخر، ٢,٨٣ وقد أرجع الباحث ذلك إلى ارتباط اختبار الكتابة الإقناعية بوقت محدد ويوم محدد وعدم إتاحة الفرصة للطلاب للبحث والتحري حول أدلة الطرف الآخر أو جمع أدلة تؤكد وجهة النظر وهو ما يشير إلى أن الكتابة الإقناعية تحتاج إلى إتاحة الوقت للطلاب للبحث وجمع البيانات والأدلة.

#### ملخص النتائج وتفسيرها:

تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة الإقناعية، كما تفوقت المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي عن التطبيق القبلي، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة كل من السمان (٢٠١٢)، وزهران (٢٠١٥)، وشريف (٢٠١٥)، وعبد الجواد (٢٠١٥)، وحرش (٢٠١٧)، وسعودي (٢٠١٧) وترجع هذه النتائج إلى الأسباب التالية:

أ- أن الإستراتيجية القائمة على الحجاجية أتاحت لكل طالب أن يسأل نفسه ويستثير بنفسه أفكاره حول الموضوع، فالإستراتيجية وفرت أنشطة تناسب مع طبيعة الحجاج وأدواته ومتطلباته من عرض للفكرة ودحض للأدلة في غير تعصب للفكرة الذاتية، بالإضافة إلى إيضاح آليات الحجاج وطاقت الاستدلال التي يوفرها الحجاج للطلاب.

ب- اعتماد الإستراتيجية المقترحة معالجة النصوص وتحليلها تحليلًا أعمق يبرز لب القضية الجدلية، والهدف من إبرازه وإظهاره وتأكيد له للقارئ مما عاد بالفائدة على سلوك الطلاب الكتابي الإقناعي وهو ما يتفق مع دراسة حرش (٢٠١٧).

ج- تركيز الإستراتيجية المقترحة على إيجابية المتعلم ودوره الفاعل في إقامة التواصل اللغوي الشفهي أو التحريري وهو ما شجع الطلاب على المشاركة بفاعلية في تدريبات الكتابة الإقناعية وهو ما يتفق مع دراسة شريف (٢٠١٥) التي أكدت أن اعتماد أسلوب العصف الذهني، وخرائط التفكير ساعد الطلاب في توليد أكبر عدد من الأفكار والحلول المبتكرة.

د- أسهم تنوع طرق التقييم في تشخيص مستوى الطلاب أولاً بأول، حيث تم إرداف كل نص من النصوص الحجاجية بأدوات التقييم البنائي التي أسهمت في تحسين مهارات الكتابة الإقناعية لديهم.

سادساً: توصيات البحث ومقترحاته

١- توصيات البحث.

في ضوء نتائج هذا البحث يوصي الباحث بما يلي:

- الاهتمام بتنمية مهارات الكتابة الإقناعية ولا يكون الاهتمام منصباً على الموضوع عند تدريس مادة التعبير باللغة العربية.
- تنوع طرائق التدريس والأنشطة التعليمية والتعلّيمية وأساليب التقييم بما فاعلية المتعلمين وتفاعلهم مع ما يقرؤون من نصوص.
- تدريب المعلمين على مراعاة أنواع الأسئلة وأنماطها، والتي تجعل حصة الكتابة أكثر حيوية وفعلاً.

٢- مقترحات البحث.

في ضوء نتائج هذا البحث يمكن اقتراح مجموعة من البحوث منها:

- إستراتيجية مقترحة قائمة على الحجاجية لتنمية مهارات النقد الأدبي لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
- تصور مقترح لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية باستخدام مهارات ما وراء المعرفة.

## المراجع

- أبو حجاج، أحمد زينهم (٢٠٠١)، علاقة تنمية مهارات الكتابة الحجاجية بالفهم القرائي الاستدلالي، ع ٨، يوليو، جامعة عين شمس كلية التربية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ص ص ٢٣ - ٨٦.
- أبو مصطفى، أيمن (٢٠١٨): الحجاج ووسائله البلاغية في النثر العربي القديم، دار النابعة للنشر والتوزيع.
- أحمد، عالم فايزة (٢٠١٢): الحجاج في اللسانيات التداولية، ع ٧٥، ص ص ٤٢ : ٩١.
- بريكيت، أكرم محمد سالم (٢٠١٩): فاعلية نموذج تدريسي مقترح قائم على الاتجاهات الحديثة لتعليم الكتابة في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية مجلة جامعة أم القرى للعلوم النفسية والتربوية، مج ٦١، ع ١، سبتمبر ص ص ١ - ٣٥.
- حرحش، صفوت محمد هنداوي(٢٠١٧): وحدة بلاغية مقترحة فى ضوء المدخل الأسلوبى لتنمية مهارات التذوق البلاغى والكتابة الإقناعية لدى طلاب الصف الأول الثانوى
- حلقوم، نورة (٢٠١٧): حجاجية الخطاب التعليمي، المركز الجامعي أحمد زبانة بكثيران، مخبر اللغة التواصل، ٣٤ ع ١، مارس، ص ص ٧٤ : ٩٠.
- خميس، راندة خالد مصطفى (٢٠١٧): بناء اختيار مهارات الكتابة الإقناعية في اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، رابطة التربويين العرب، ع ٧، ص ص ٢٣٢ - ٣٦١.

- دفة، بلقاسم (٢٠١٥): إستراتيجية الخطاب الحجاجي، مجلة سما الفضائية السورية، مج٤٦، ع٥٣، ص ص ١٩٦ : ٢١٥.
- زهران، نورا محمد أمين (٢٠١٥): برنامج قائم على التعلم الاستقصائي لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، جامعة عين شمس، كلية البناء للآداب والعلوم والتربية، ع١٦، ج١، ص ص ٢٦٥ - ٣٠٤.
- سعودي، علاء الدين حسن (٢٠١٧): استخدام المتعلم القائم على الاستقصاء في تنمية الكتابة الإقناعية والوعي بمهاراتها لدى طلاب المرحلة الثانوية جامعة عين شمس - كلية التربية - الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ع١٨٣، ص ص ٢٥ - ٦٥.
- السمان، مروان أحمد محمد (٢٠١٢): برنامج قائم على التعلم المنظم ذاتياً لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، ع ١٣٣ ص ص ٢٢ - ٦٤.
- الشحات، داليا يوسف محمد (٢٠١٠م): فاعلية إستراتيجية مقترحة في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- شحاتة، حسن سيد (٢٠١٠م): المرجع في فنون الكتابة العربية لتشكيل العقل المبدع، القاهرة، دار العالم العربي.
- شحاتة، حسن سيد (٢٠١٧م): إستراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.



- عايض، عبد الله بن محمد (٢٠١٥): برنامج قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، المجلة التربوية، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، ع١١٤، مج٢٩، مارس.
- عبد الباسط، محمود هلال (٢٠١٤): برنامج مقترح قائم على التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية، جامعة عين شمس - كلية التربية - الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ع١٥٨، ص ص ٢١ - ٨٣.
- عبد الجواد، ولاء محمد أبو سريع (٢٠١٥): ، تعليم الكتابة الإقناعية على المرحلة الثانوية جامعة عين شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ع ١٥٩ ص ٦٥ - ٧٩.
- عطا، إبراهيم محمد (٢٠١٩): الكتابة الحجاجية، أسسها وإجراءاتها، جامعة بنها - كلية التربية، يوليو، مج ٣٠، ع ١١٩، ص ص ٥٥٤ : ٥٨٨.
- قطب، إيمان محمد مبروك (٢٠١٧): أثر استخدام المدخل البنائي في تنمية مهارات الكتابة الحجاجية لدى الطلاب، جامعة المدينة - العالمية، مج ١، نوفمبر، ص ص ٢٠١ : ٢٢٢.
- مجمع اللغة العربية (٢٠١١): المعجم الوسيط، الطبعة الخامسة، مكتبة الشرق الدولية.

- Felton, M.K & Kuhn, Deanna (2007): The development of Argumentative discourse Skill, Discourse processes, Vol, 32. n.2
- Hillocks, Jr. (2011): Teaching argument Writing, grades 6–12, Available in the Web at, <http://www.heinemann.com>
- Johanson, R (2004): Arguments Department Philosophy. University of British Columbia. Available in the web at <http://www.philosophy.ubc.ca>
- Mingli, L (2012): Research on three-part argumentative Writings for english majors in China, English Language Teaching, Vol.5, No,7.
- Smith, C. (2000): Improving Elementary School Student Writing Using Reading and Writing Integration Strategies. Nebraska Conference, San Diego, March 29–31.
- Standish, Leisa Gaya (2005): The effects of Collaborative Strategic Reading and direct instruction in persuasion on Sixth-grade student's persuasive writing and attitudes, Unpublished Dissertation, University of Maryland, College Park.
- Tsai, Y.C. (2006): The Effects of asynchronous peer review en university student argumentative writing. Ph.D Dissertation, Faculty of Graduate School, University of Maryland.